

تويتر- تداولية الإيجاز (مقاربة تداولية لإيجاز الحذف في حساب الإذاعة الجزائرية

على تويتر)

Twitter-the Pragmatics of Conciseness: A Pragmatic Approach to Conciseness via Omission in the Algerian Radio's Twitter Account

أمينة سیراج¹

¹ جامعة الجزائر 2، مخبر الدراسات والبحوث الصوتية والمعجمية، كلية اللغة

العربية وآدابها واللغات الشرقية، amina.siradg@univ-alger2.dz

عبد المجيد سالمي²

² جامعة الجزائر 2، مخبر الدراسات والبحوث الصوتية والمعجمية، كلية اللغة

العربية وآدابها واللغات الشرقية، abdelmadjid.salmi@univ-alger2.dz

علي حمودين³

³ جامعة ورقلة، مخبر اللسانيات وتحليل الخطاب، كلية الآداب واللغات،

alihammoudine@gmail.com

تاريخ الاستلام: 23 / 04 / 2021 تاريخ القبول: 09 / 10 / 2022 تاريخ النشر: 31 / 12 / 2022

Abstract:

This research studies Conciseness via Omission. It's approach is inductive to tracking the omission on Twitter, and deliberative to examine the pragmatic functions of omission.

The corpus for this research is the Algerian Radio's official Twitter account during the Hirak (socio-political movement). This work concluded that omission is present in the Algerian Radio's account in many forms just as the pragmatic functions for Conciseness were varied depending on speech intentionality, contexts, and speakers' state of affairs.

Keywords:

Conciseness; Omission; twitter; rhetoric; pragmatic.

المخلص:

ترصد هذه المقاربة إيجاز الحذف في تويتر، وإيجاز ظاهرة بلاغية تدخل في الدرس العربي القديم في باب المعاني الذي يقيم اعتبارا للسياق وأحوال الخطاب وظروف المخاطبين وهو ما يربطه بالدرس التداولي الحديث لهذا كان المنهج في هذه المقاربة استقرائيا لتتبع ظاهرة الحذف في تويتر، وتداوليا للوقوف على المقاصد التداولية من وراء ذلك الحذف. ومدونة البحث هي الحساب الرسمي للإذاعة الجزائرية على تويتر في فترة بداية الحراك الوطني في الجزائر 2019.

وقد خلص البحث إلى تنوع الحذف في حساب الإذاعة الجزائرية واختلاف المقاصد التداولية لإيجاز الحذف في ذلك الحساب تبعاً لمقصدية الخطاب وسياقاته وظروف المخاطبين، وقد خلت تلك المقاصد من القصد الجمالي نظراً لطبيعة الحساب الإخبارية التقريرية.

الكلمات المفتاحية: إيجاز؛ حذف؛ تويتر؛ بلاغة؛ تداولية.

مقدمة:

ينتهي مبحث الإيجاز في الدرس العربي القديم إلى علم البلاغة وتحديدًا إلى علم المعاني ذي الصلة بمقاصد المتكلمين وأحوالهم وبالسياق الكلامي، لهذا فعلاقة هذا المبحث متصلة بعلوم أخرى منها علم النحو وعلوم القرآن والأسلوبية والتداولية ومباحث أخرى يمكن مقارنة هذا الدرس من خلالها. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث إذ يربط الصلة بين الدرسين البلاغيين القديم والحديث معًا، وفق دراسة ظاهرة بلاغية أصيلة بمناهج جديدة.

وإذا كان الدرس البلاغي الأطول باعًا في بحث ظاهرة الإيجاز، فإن هذا البحث يحاول أن ينحو منحى لا يبتعد به عن البلاغة، وإنما يجمع فيه تجاذبات ظاهرة الإيجاز المختلفة ليصل بها إلى استنتاج المقاصد التداولية لها عن طريق قراءة في تغريدات حساب الإذاعة الجزائرية في مرحلة الحراك الشعبي 2019 والتي اختير لها إطار زمني بثلاثة أشهر منذ الانطلاقة الأولى للحراك أي ابتداء من 22 فيفري 2019 وحتى 22 ماي 2019. وينطلق البحث من إشكالية رئيسية هي: كيف استفاد التحرير في حساب الإذاعة الجزائرية على تويتر من طاقات إيجاز الحذف لتكثيف المحتوى المقدم؟ وماذا كانت المقاصد التداولية خلف عمليات الحذف؟

ويهدف البحث إلى تتبع حضور الحذف البلاغي في حساب الإذاعة الجزائرية على تويتر وأشكال ذلك الحضور من جهة، وإلى التركيز على المقاصد التداولية التي وقفت خلف عمليات الحذف ومدى ملاءمتها للمواقف الخطابية من جهة أخرى.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع دراسة الباحث يوسف بديدة بعنوان: "بلاغة الإيجاز في الشعرية العربية" وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في

الأدب العربي تخصص الشعرية العربية إشراف محمد منصوري نوقشت في العام 2009 بجامعة الحاج لخضر ودرست نماذج من الإيجاز في القرآن وفي الشعر والنثر العربي معا باستعمال المنهج الوصفي وبالاعتماد على الدرس البلاغي، ووجه الاختلاف مع الدراسة الحالية هو المنهج المستعمل للمقاربة وبالتالي نتائج الدراسة.

رسالة ماجستير أخرى في تخصص بلاغة القرآن درست الموضوع للباحث حميدي بن شارف عنوانها "أساليب الإيجاز في بناء الخطاب القرآني" دراسة أسلوبية إشراف نور الدين زراي نوقشت في جامعة وهران 1 العام 2015 وتوصلت إلى أن الإيجاز في الخطاب القرآني ظاهرة كلية تتسم بتنوع الأدوات والآليات وتؤدي طاقات تعبيرية تحيل القارئ إلى مجموعة من الدلالات المتنوعة.

وللإجابة على تساؤلات البحث تم تقسيمه إلى قسمين رئيسيين هدف الأول منهما للإشارة إلى الجوانب النظرية في الموضوع من تحديد الإيجاز وأقسامه، ثم مواقع التواصل وأهميتها وصولاً إلى موقع تويتر محل البحث، أما القسم الثاني فقد هدف لتتبع مظاهر الحذف في تغريدات حساب الإذاعة الجزائرية الرسمي على تويتر معتمداً على الاستقراء للوقوف على مواضع الحذف، والمنهج التداولي لإدراك المقاصد التداولية لذلك الحذف.

1. الإيجاز في الدرس العربي القديم:

يعرف الرازي الإيجاز بأنه: "العبارة عن الغرض بأقل ما يمكن من الحروف من غير إخلال". (الرازي، 2004، ص 215)

فالرازي يعتمد مفهوماً كمياً للإيجاز، ويربطه بعدد الحروف، فقلتها إيجاز، وكثرتها إطّباب، مشروطاً في ذلك عدم الإخلال بالمعنى.

أما السكاكي فيعرف الإيجاز بأنه "أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الأوساط". (السكاكي، 1998، ص 277) و"أوساط الناس هم الذين لم يصلوا إلى رتبة البلاغة ولم ينحطوا إلى حال الفهاهة فيكون كلامهم صحيح الإعراب من غير مراعاة ما يقتضيه الحال في الكلام". (الصعدي، ص 110) والفهاهة العي، والفّه، والأنثى فِهّة الكليل اللسان العي عن حاجته. (ابن منظور، ص 3481) ويربط السكاكي الإيجاز بمستوى المنشئ، فيعتقد أن الإيجاز هو قدرته على الإفهام، بكلام أقل وبكفاءة أعلى مما يتاح للعامة.

أما الجاحظ فيرى أن الإيجاز لا يرتبط بعدد الحروف والكلمات، يقول: "الإيجاز ليس يعني به قلة عدد الحروف واللفظ، وقد يكون الباب من الكلام من أتى عليه ما يسع بطن طومار فقد أوجز وكذلك الإطالة، وإنما ينبغي له أن يحذف بقدر ما لا يكون سببا لإغلاقه ولا يردد وهو يكتفي في الإفهام بشطره، فما فضل عن المقدار فهو خلل". (الجاحظ، 1965، ص 91) والطومار هو الصحيفة الكبيرة. فالجاحظ لا يرى أن الإيجاز مرتبط بقلّة الحروف والكلمات كما ذهب إليه الرازي وآخرون، وإنما يرتبط بمواضع الكلام، إذ يرى أن ما زاد عما يكفي للفهم فهو كلام فاسد مضطرب.

فالجاحظ والسكاكي يتفقان إذن أن الإيجاز متعلق بالمعنى لا باللفظ فقط، بينما يركز الجاحظ على المتلقي، ويحد كفاءة المنشئ بقدرته على إيصال مؤدى الكلام لذلك المتلقي دون تكرار ولا حذف يؤدي لإغلاق الفهم.

والحذف كما قسمه معظم البلاغيين قسمان: إيجاز حذف وإيجاز قصر ويقسمه آخرون قسمين يتفرع أحدهما إلى قسمين آخرين هما إيجاز بحذف وإيجاز

بغير حذف وينقسم الإيجاز بغير الحذف إلى قسمين التقدير والقصر. يقول ابن الأثير: "اعلم أن حد الإيجاز هو دلالة اللفظ على المعنى من أقرب طرقه، وهم ينقسم قسمين: أحدهما الإيجاز بالحذف وهو ما يحذف منه المفرد والجملة لدلالة فحوى الكلام على المحذوف، ولا يكون إلا فيما زاد معناه على لفظه. وأما القسم الآخر فهو ما لا يحذف منه شيء بل يترك على حاله وهو ضربان أحدهما ما ساوى لفظه معناه ويسمى التقدير والآخر ما زاد معناه على لفظه ويسمى القصر". (ابن الأثير، 1956، ص 124)

بينما ورد مصطلح القصر عند علماء لغة وبلاغيين آخرين معبرا عن الإيجاز بغير الحذف مطلقا فالقزويني في تعريفه للإيجاز يقول: "وهو ضربان: إيجاز القصر وهو ما ليس بحذف.. (الخطيب القزويني، 2003، ص 143) أما أبو هلال العسكري فاختر له مصطلح الإشارة، ويعرفه قائلا: "أن يكون اللفظ القليل مشارا به إلى معان كثيرة بإيماء إليها ولمحة تدل عليها". (العسكري، 1952، ص 348)

والأصل في المحذوفات جميعها على اختلاف أنواعها أن يتضمن الكلام ما يدل على المحذوف، فإن انتفى هذا الدليل لم يجز الحذف حسب ابن الأثير الذي يشرح أيضا أن المحذوف قد يظهر بالإعراب وقد لا يظهر بالإعراب وإنما يظهر بتمام المعنى، والذي يظهر بالإعراب يقع في المفردات من المحذوفات كثيرا، والذي لا يظهر بالإعراب يقع في الجمع من المحذوفات كثيرا. (ابن الأثير، 1939، ص 81)

ومن خلال تعريف ابن الأثير يظهر أنه يقسم إيجاز الحذف إلى قسمين: حذف المفرد وحذف الجملة وهو التقسيم الذي سيعتمده هذا البحث.

2- موقع التواصل الاجتماعي تويتر:

شكل مصطلح النصوص التفاعلية الكثير من الأزمات في التلقي العربي للمصطلح الغربي، وإن كانت أزمة المصطلح قد حسمت في الغرب بشكل كامل تقريبا، إلا أنها في نظيره العربي تصبح أزمتين: أزمة ترجمة للمصطلح وأزمة منهج للمقاربة. ويطول الحديث عن أزمة المصطلح في الاستعمال العربي وليس المجال متسعا لبسطها هنا، لكن رؤية هذا البحث تتجه إلى أن كل نص يقدم عبر الوسيط الإلكتروني هو نص رقمي إلكتروني (حيث لا يجد فرقا بين المصطلحين)، حتى لو لم يستفد من التقنية وكان على الصورة نفسها التي يقدم عليها ورقيا، نظرا لكونه يستعمل وسيطا مختلفا عن الوسيط الورقي، بينما يعدُّ نصا رقميا تفاعليا ما كان وسيطه إلكترونيا، واستفاد من تقنيات الحاسوب، بشرط أن يتدخل المتلقي في إنتاج النصوص ونقدها. وتشكل مواقع التواصل الاجتماعي عصب شبكة الانترنت، ليس فقط لما تتيحه من إمكانية المشاركة الواسعة والمتزامنة، وإنما لما أثبتته من قدرتها على التأثير في تحولات الواقع في العالم، ومن أبسط مظاهر هذا التأثير ثورات ما يسمى بالربيع العربي، والحراك الذي شهدته مختلف مناطق العالم، والتي كانت مواقع التواصل لسان حاله الأول.

ومواقع التواصل هي "مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث وتكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين". (صلاح، 2013، ص 246)

ومن أهم مواقع التواصل فيسبوك، تويتر، يوتيوب، واتساب، فاير، فيسبوك ماسنجر، فاين، انستغرام، تيك توك، لينكد إن، سكايب، سناب تشات، غوغل بليس، فليكر، جوود ريدس، ماي سبيس، تمبلر، وغيرها.

ومدونة هذا البحث هو موقع "تويتر" الذي يقدمه أصحابه في الموقع الرسمي بأنه: خدمة مفتوحة تضم عالمًا متنوعًا من الأشخاص ووجهات النظر والأفكار والمعلومات. (Our company, 2020)

ويعرفه قاموس كامبريدج بأنه: اسم خدمة وسائط اجتماعية حيث يمكن للأشخاص أو المنظمات نشر ملاحظات قصيرة أو أجزاء من المعلومات، وحيث يمكنك الاطلاع على المعلومات المنشورة من قبل الأشخاص أو المنظمات التي تختارها. (twitter, 2020)

وأنشئ موقع تويتر في العام 2006، مقدا خدمة تدوين مصغر تمكن المستخدمين من إرسال تحديثات عن حالتهم مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة أو برامج المحادثة الفورية. صغر التدوينات، وسرعة الانتشار جعل هذه الخدمة عملية للغاية للأخبار العاجلة التي تتصدر الموقع فور حدوثها ما شكل أهمية إخبارية كبيرة للموقع. (بلخيري، 2014، ص 51)

ويصبح الإيجاز على تويتر ضرورة، عندما يكون كل المتاح 140 حرفا (280 حرفا ابتداء من 08 نوفمبر 2017) فالالتزام بعدد معين من الحروف يستلزم عمليات متكررة من التكثيف والتركيز لصياغة التغريدة، وقد يتحایل منتج الخطاب بتوزيع الفكرة على تغريدات متنوعة وهو ما قد يشكل نوعا من حواجز التلقي لدى مرتادي الموقع الذين يشكل عامل التركيز تويتر عنصرا أساسيا في تفضيلهم له. وإذا أضيف إلى هذه الضرورة ضرورة أخرى تحتتمها نوعية الحساب وهدفه كما في حالة الحساب

المدرّوس في هذا البحث وهو حساب إخباري ممثل في حساب الإذاعة الجزائرية على تويتر فإن الإيجاز يفقد كونه خياراً إلى حد بعيد.

3. المقاصد التداولية لإيجاز الحذف في حساب الإذاعة الجزائرية على تويتر:

إن عمليات الحذف على موقع يحد من عدد الحروف في التغريدة ليست بالتأكيد ناتجة فقط عن الرغبة في الاختصار، وإنما تقف خلف عمليات الحذف مقاصد تداولية مختلفة، والمتابع يستطيع أن يلاحظ بسهولة تغير الخطاب في هذا الحساب المنتهي إلى جهة رسمية في الدولة بين بداية الحراك والأسابيع التي تلتها. حيث إن أول تغريدة أشارت للحراك في حساب الإذاعة الجزائرية كانت بعد مرور

← Tweet



الإذاعة الجزائرية
@radioalgerie_ar

#أويحيى: "الدستور يكفل للمواطن حق
التظاهر السلمي" #الجزائر

radioalgerie.dz/news/ar/article...

Translate Tweet



12:50 · 25 Feb 19 · Twitter Web Client

3 Retweets 1 Quote Tweet 54 Likes

أربعة أيام وتتسق مع حالة التحفظ أو التخويف من فوضى قد تنشأ عن الحراك:

ففي التغريدتين المرفقتين ينقل خطاب

الإذاعة في التغريدة الأولى وجهة النظر الرسمية

فقط ممثلة في تصريح رئيس الحكومة آنذاك

أحمد أويحيى دون محاورة وجهة النظر الأخرى

المحركة للحراك. وركز المحرر في اختيار الصورة

المرفقة على عدم نقل مظاهر التظاهر السلمي التي تحدث عنها الوزير الأول والقصد التداولي هنا هو تجاهل أهمية الحراك وما قد يثمر عنه من نتائج إذ إن الحراك كان في أسبوعه الأول، وكانت التوقعات لاتزال ضبابية حول قوته وما يمكن أن ينتج عنه .



وتواصل التغريدة الثانية نقل وجهة

النظر الرسمية التي حملت في باطنها تهديدا غير مباشر لحالة الفوضى التي قد تنشأ عن استمرار المسيرات. ويشمل التصريح إيجاز قصر دلت عليه لفظة (ثمار) التي تشير إلى نتائج عديدة للمصالحة الوطنية، وهو الميثاق الذي

أطلقه الرئيس بوتفليقة آنذاك محاولا إنهاء عشرية الدم في الجزائر. لفظة (ثمار) اختصرت نتائج عديدة منها إيقاف نزيف الدم وما يعود به على المستويات الاجتماعية والاقتصادية وغيره من وجهة نظر من يُنقل عنه الخطاب.



أول نقل صريح من حساب الإذاعة الوطنية

على تويتر لتطورات الحراك كان في اليوم الخامس، حيث نقل الحساب حراك الطلبة مرفقا بصورة واضحة من الوقفات ولكن دونما تفاصيل أيضا.

وقد ورد إيجاز حذف هنا في هذه التغريدة في شكل حذف الجملة أو الجمل التي توضح أسباب وقفات الطلبة وصلتها بالحراك الرئيسي

للشعب بمختلف أطرافه قبل أيام. إذ تم الاكتفاء بوصفها بـ "الوقفات"، والمقصد التداولي لهذا الحذف هو التجاهل، إذ لا يزال الموقف الرسمي هنا يتجه إلى عدم تحديد موقف من الحراك وتفضيل انتظار ما يأتي به المستقبل من تطورات.

ومن ثم بدأ الخطاب يتغير تبعا لتوالي المسيرات الأسبوعية وتغير الموقف الرسمي، وهو ما ستظهره مقاصد الحذف في التغريدات التالية والتي اعتمدت بشكل

كبير في تحديد المحذوفات على ما جاء به ابن الأثير في كتابه الكامل إذ ذكر أربعة عشر باباً للحذف هي: الاكتفاء بالسبب عن المسبب وبالمسبب عن السبب، والإضمار شريطة التفسير، وحذف الفعل وجوابه، وحذف المضاف والمضاف إليه وإقامة كل منهما مقام الآخر، وحذف الصفة والموصوف وإقامة كل منهما مقام الآخر، وحذف الشرط وجوابه، وحذف القسم وجوابه، وحذف لو وجوابها، وحذف جواب لما وجواب أما وجواب إذا، وحذف لا من الكلام وهي مرادة، والاستثناء وهو حذف السؤال المقدور، وحذف الواو وإثباتها، والحذف الذي يوجب الإخلال في الكلام. (ابن الأثير، 1956، ص-ص 124 - 141)

1.3. الاكتفاء بالمسبب عن السبب:

Tweet



الإذاعة الجزائرية
@radioalgerie_ar

إيداع #السعيد بوتفليقة . #طردوا
محمد مدين الحبس المؤقت بالبلدية

Translate Tweet



18:18 · 05 May 19 · Twitter Web App

ففي الخبر الذي قدمته هذه التغريدة لم يُتطرق إلى سبب إيداع المتهمين الثلاثة السجن: على اعتبار أن تلك التهم معلومة لدى المتلقي إذ تمت الإشارة إليها في أخبار سابقة بأنها تتعلق بتهم التخابر مع جهة أجنبية والخيانة والتآمر ضد الجيش والدولة في

اجتماع يفترض أنه حدث بين الثلاثة. ومنه فمقصد هذا الحذف هو الانشغال بالأهم، إذ إن فعل التوقيف ذاته حينها بغض النظر عن التهم المعروفة للجميع أريد له أن يحتسب ضمن إنجازات الحراك أو ضمن الاستجابة لمطالبه بشكل أدق .

2.3. حذف الجملة:

ففي هذه التغريدة وقع حذف مركب للجملة، مما لا يظهر بالإعراب ولكن بتمام المعنى، إذ يتحدث أستاذ القانون الدستوري للإذاعة عن أن المادة 102 قدمت نصف الحل، والحذف الأول يقع في مضمون المادة 120 نفسها، والمقصد التداولي لهذا الحذف هو الاختصار إذ إن مضمون المادة التي تنظم حالة

شغور منصب الرئيس معلوم لدى الجميع. أما الحذف الآخر فقد استعمل فيه الإيجاز تداوليا لجذب القارئ لقراءة المقال المرفق رابطته، للتعرف على (النصف للأخر للحل) ما هو وما مصدره؟



في تغريدة أخرى، يستعمل الإيجاز بحذف الجمل لل غاية التداولية نفسها: دفع القارئ للاطلاع على المقال المرفق، فإذا كانت استقالة بلعيز، تشكل بداية لتحقيق المطالب، ما الخطوات التالية التي ينتظر القيام بها لتحقيق بقية المطالب؟ مع ملاحظة وجود حذف آخر هنا هو حذف الصفة، ف "بلعيز" جاء مفردا غير

ملحق بصفته (رئيسا للمجلس الدستوري) والمقصد التداولي لهذا الحذف هو التقليل من الموصوف على اعتبار أن استقالته ليست سوى بداية لتحقيق مطالب الحراك وأنها ليست هدفا بحد ذاتها.

3.3. حذف الفعل:

وهنا حذف الفعل وتقدير الجملة: عبد الغني زعلان (يعين) مديرا أو ما في معنى الفعل، والمقصد التداولي لهذا الحذف هو إظهار لا جدوى الحملة ما بين عزل وتعيين حيث إنه لم يذكر حتى المدير المعزول (عبد المالك سلال) اسما وإنما تم الاكتفاء بإشارة إلى حسابه على تويتر، وتم الاكتفاء من جهة أخرى بالإشارة إلى

القائم بالتعيين بلفظ "المترشح" دون التوجيه لصفته ذلك الوقت كونه رئيسا الجمهورية. وكل هذه التفاصيل تمنع في إظهار عدم أهمية هذا التفصيل في مسيرة الأحداث.

مثال آخر لحذف الفعل، هو حذف

الفعل المقدر (مرت أو انتهت) أو ما في معناهما، ويشير هذا الحذف تداوليا إلى طول المدة دون ظهور أي نتيجة في ظل غليان الشارع وارتفاع توقعاته، وبالتالي استعجال نتيجة لم يكن ينتظر منها الفصل في

الترشيحات وإنما التصريح بعدم صحة إجراء الانتخابات أساسا وهو مطلب الحراك.



4.3. حذف المتبدأ:



وتقدير المحذوف هنا: إجراء الانتخابات في 4 جويلية (هو) ضرب من الخيال، والمقصد التداولي لحذف المبتدأ هنا هو الاشتغال بأهمية الخبر الذي يكتسي أهمية توجب القفز إليه مباشرة، فالحديث عن تأجيل الانتخابات وتحديد موعد لها في ظل الحراك الذي يطالب باجتثاث النظام بأكمله هو شكل من أشكال

الالتفاف والمبالغات المرفوضة من حراك يطالب باجتثاث النظام بأكمله قبل الحديث عن أية انتخابات.

5.3. حذف اسم كان:

وتقدير الجملة: "الحراك الشعبي أعاد الجزائر إلى سكة التاريخ بعدما كانت



(الجزائر) خارج مسار التاريخ بسبب ممارسات السلطة السياسية..." والمقصد التداولي لحذف اسم كان هنا هو التخفيف والاختصار وتجنب التكرار لدلالة ما في الجملة السابقة على المحذوف وعدم الحاجة لإعادة ذكره.

6.3. حذف الخبر:

وتقدير المحذوف (نظيفة) أو (هكذا بدت) أو ما يسد في مثل هذا الموقف. والمقصد التداولي لحذف الخبر هنا التعجب والمدح وهو ما كفت الصورة للتعبير عنه وانعدمت الحاجة لتكرار ما تخبر عنه تلك الصور إذ إن سلوك المشاركين في الحراك والتفاتهم إلى نظافة الشوارع بعد المسيرات على مدى أسابيع كان مصدر إشادة من مختلف الجهات ولم تكن الكلمات لتكون أبغ من الصور لنقله.



حذف آخر للخبر هو حذف الخبر المقدر (اتخذت) أو ما في معناه، ومقصد هذا الحذف هو التشويق ودفع المتابع لقراءة المقال المرفق رابطته مع التغريدة للاطلاع على القرارات والوقوف على مدى أهميتها فعليا. وفي هذه التغريدة أيضا حذف للمضاف إليه العهدة (الرئاسية)، وهدف هذا الحذف هو الاختصار فالمتلقي يدرك تلقائيا أن الحديث عن عهدة رئاسية لرئيس استقال قبل أن تنتهي.



7.3. حذف خبر لا النافية للجنس:

فحذف خبر لا النافية للجنس غالب في كلام العرب إذا كان ذلك الخبر معلوما، وتقدير المحذوف هنا هو لا مفر (يوجد أو كائن) أو ما في تقديرهما. وفي هذه التغريدة أيضا حذف للمضاف المضاف إليه في الوقت ذاته وتقدير الحذف عن طريق (اختيار أو تنصيب) أو ما في معناهما، ومقصده التخفيف والاختصار.

8.3. حذف الصفة

وتقدير الحذف هنا هو الحل (الوحيد) للخروج من الأزمة. والمقصد التداولي لهذا الحذف هو تكثيف طاقة الخطاب الدلالية بحيث للمتلقي أن يقدر أن الحل الوحيد الجامع المانع للخروج من الأزمة هو الحوار بحسب رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح.

وفي التغريدتين التاليتين، حذف الوصف أيضا، ففي التغريدة الأولى: بلعيز يستقيل من منصبه.. حذف وصف المنصب (رئاسة المجلس الدستوري) وتركزت لازمتان تدلان عليه هما الوسم (الهاشتاج) #المجلس_الدستوري وصورة الخلفية لمبنى المجلس مما لا يدع مجالا للمتلقي أن يخطئ



تلك الصفة. والمقصود التداولي لهذا الحذف هو الاختصار وعدم الحاجة للتكرار. في ظل وجود لازمتين كافيتين لإدراك المعنى المراد.



أما في التغريدة الثانية، فقد ذكر وصف (وزير المالية الحالي) منسوباً لمحمد لوكال لإمكانية التباس تحديد منصبه، أما أويحي فقد جاء دون تعريف. والمقصود التداولي لهذا الحذف هو شهرة أويحي الوزير الأول الأسبق لعدة مرات، وعدم الحاجة للتذكير بالمنصب الذي شغله. وفي هذه التغريدة حذف آخر للمفعول به

الذي وقع عليه تقديم الامتيازات غير المشروعة. والمقصود التداولي هنا هو عدم كفاية المجال لذكر هذ المفعول لكثرة من تنطبق عليه الصفة.

9.3. حذف الاسم المضاف



وتقدير المحذوف هنا هو الطبقة السياسية بين (خيار) التفعيل و(خيار) الدعوة إلى المزيد من الإجراءات. والمقصود التداولي لهذا الحذف هو الاختصار لوضوح المحذوف.

وفي التغريدة حذف آخر هو حذف صفة الإجراءات، والمقصود التداولي لهذا الحذف هو التشويق لقراءة المقال والتعرف على الإجراءات التي يجب المرور عليها قبل اتخاذ خيار التفعيل.



حذف آخر للمضاف إذ إن تقدير الكلام هنا: "أن هذا الحراك ومدى قوته تعبر عن إرادة الشعب في التغيير و(إحداث) إصلاحات جذرية بوجوه جديدة". فالمضاف هنا حذف لدلالة السياق عليه، فمطلب الحراك الأساسي في التغيير لا يكون إلا بإحداث إصلاحات جذرية، وبالتالي فما صرح به السيناتور لا يقدم معلومات جديدة.

10.3. حذف المضاف إليه:



والتقدير: نؤيد التغيير لكن دون (قيام) فوضى والمقصد التداولي من وراء هذا الحذف هو الاختصار والتخفيف لكثرة وروده في الكلام وبالتالي إدراك المحذوف دونما حاجة لذكره.

وفي التغريدة حذف الفعل (يجب) أو ما في تقديره في الجملة (وعلى الشباب حماية الحراك)، والمقصد التداولي لهذا الحذف هو الانشغال بذكر الأهم لأن الشباب هم صناع الحراك وهم المطالبون بحمايته.



11.3. حذف المتعلق

وفي التغريدة في تصريح حفيدة الأمير عبد القادر للإذاعة، حذف الجار والمجرور المتعلق بالخبر لما بويغ (بالإمارة) لدلالة المذكور عليه وهو وصف (الأمير). والمقصد التداولي لهذا الحذف هو

الاختصار وتجنب التكرار إذ إن لفظ "الأمير" تكرر مرتين خلال التغريدة ولا حاجة لتكرار الوصف.

12.3. حذف الحال



والحاصل في هذه التغريدة أن الحذف لم يقع على الحال المفرد وإنما على خبر الجملة الحالية وتقدير المحذوف: سندعم الحراك وأعيننا (منصبه) على الدراسة فمنصبه -أو ما في معنى اللفظة، خبر للمبتدأ (أعيننا) والجملة (أعيننا منصبه) حالية من فاعل (سندعم) المستتر وجوبا. ومقصد هذا الحذف هو الاختصار

والتركيز على وعي الحراكين من الطلبة وأعينهم المثبتة على جامعاتهم ومصيرهم الدراسي الذي يرفضون التفريط فيه بالتوازي مع إصرارهم على مواصلة الحراك.

13.3. الحذف المخل



ومن الحذف المخل هذا الملفوظ الذي تضمنا قطعاً غير مستحسن، فمع أن المتلقي يدرك المعنى المراد دون عناء حيث يتجه إلى تحميل الحكومة السابقة تبعات التضخم الناشئ عن التمويل غير التقليدي بطباعة النقود دون وجود معادل لها من الذهب

والعملات الصعبة أو الخدمات والسلع المنتجة محليا، إلا أن الحذف النحوي

للمفعول الثاني للفعل (حَمَلَ) المتعدي إلى مفعولين أحدث خلافاً في تركيب الجملة وإن كان المعنى معلوماً من خبرات المتلقي السابقة.

4. تحليل النتائج:

تنوعت المحذوفات النحوية في حساب الإذاعة الجزائرية على تويتر بغرض الإيجاز، فقد حضر حذف الجملة وحضر حذف المفرد فحذف الفعل وحذف المبتدأ وحذف الخبر والصفة والموصوف والمضاف والمضاف إليه والحال والمتعلق. ولكل حذف بلاغته ومقاصده.

وقد تنوعت المقاصد التداولية للحذف في حساب الإذاعة الجزائرية على تويتر إلا أن قصد الاختصار كان أكثرها حضوراً، بمعدل ثماني (08) حالات من ضمن تسعة عشر (19) تغريدة ضمنها المدونة. ثم يأتي الحذف بغرض التشويق، وقد حضر في ثلاث (03) مناسبات بهدف إغراء المتلقي لقراءة مقال مرفق في كل مرة. يليه قصد الانشغال بالأهم وقصد التقليل بمناسبتين لكل منهما. فيما حضر قصد التجاهل والشهرة والاستعجال والمدح وتكثيف الطاقة الدلالية مرة واحدة لكل منها في حساب الإذاعة الجزائرية ضمن الإطار الزمني للمدونة. ويفسر شيوع الحذف لأجل الاختصار والتخفيف بطبيعة موقع التي تحد من عدد الحروف في التغريدة، أما التشويق فكان في التغريدات المرتبطة بمقالات وهذا لطبيعة الموقع الإخبارية في الأساس. فيما تراوحت المقاصد الأخرى بحسب الموقف وظروف الخطاب.

5. الخاتمة:

الإيجاز هو قدرة المنشئ على إيصال مؤدى الكلام للمتلقى بأقل اللفظ دون تكرار ولا حذف يؤدي إلى إغلاق الفهم وهو باب شديد الاتساع تتجاوزه علوم عديدة وله فوائد كثيرة. وقد خلص هذا البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. ينقسم الإيجاز إلى قسمين: إيجاز حذف وإيجاز بغير حذف وقد كان التركيز في هذا البحث على إيجاز الحذف كون الإيجاز بغير حذف يعتمد غالبا على المجاز وهو ما لا يحتاج كثيرا في حساب إخباري يتسم بالرسمية.
2. تنوعت المقاصد الدلالية للحذف في تغريدات الحساب المدروس تبعا لتنوع المرسلات وظروف الخطاب، إلا أنها جاءت في معظمها عفوا لما درج عليه الكلام، كما خلت المقاصد الجمالية لطبيعة الحساب التقريرية.
3. غلب على حضور الإيجاز في العينة المدروسة هدف الاختصار، وكان لهذه الغلبة سببان: السبب الأول المحدودية الإجبارية لعدد الحروف في التغريدة، وطبيعة الحساب الإخبارية التي تفرض نوعا من حد أقصى من الإفادة بعدد أقل من الكلمات بحيث تركز الخبر في شكل يحاول نقل المعلومة دون ملل من القارئ بالتفاصيل.

وتفتح النتيجةتان الأخيرتان أفقا للبحث يوصي بالاهتمام ببلاغة النصوص غير الأدبية وهو مطلب جدير بالخوض لقلة طروقه وإن كانت البحوث فيه قائمة قبلا.

قائمة المراجع:

1. الكتب

الكتب:

1. ابن الأثير ضياء الدين الجزري: الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، تحقيق مصطفى جواد وجميل وسعيد للمجمع العلمي العراقي، العراق، دط، 1956.
2. ابن الأثير ضياء الدين الجزري: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، دط، 1939.
3. جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبيدع، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003.
4. رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، جسور، الجزائر، دط، 2014.
5. عبد المتعال الصعيدي: بغية الإيضاح في تلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، مصر. ط8، دس ن.
6. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، 1965.
7. فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، تحقيق نصر الله حاجي مفي أوغلي، دار صادر، لبنان، ط1، 2004.
8. مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني (الأسس وآفاق المستقبل)، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2013.
9. ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مج5، ج37، دط، دس ن.
10. أبو هلال العسكري: الصناعتين، تحقيق علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1952.
11. أبو يعقوب محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1987.

2. مواقع الانترنت:

1. https://twitter.com/radioalgerie_ar.
2. Our company, <https://about.twitter.com/en/who-we-are/our-compan>, 07/11/2020 .
3. Twitter,
[tps://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/twitter](https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/twitter).
15/09/2020.